

دور أنشطة الدمى في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال من وجهة نظر

معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان

د. سلوى سعيد مسعد الحربي

استاذ رياض الأطفال المساعد، قسم العلوم التربوية، كلية الفنون والعلوم الانسانية/جامعة جازان

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور أنشطة الدمى في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (76) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان؛ تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة استبانة المهارات الحياتية ضمن ثلاثة أبعاد هي: بعد مهارة التواصل، ومهارة حل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار، وتحليل البيانات استخدم برنامج SPSS، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال في رياض الأطفال بمنطقة جازان عند تطبيق أنشطة الدمى، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.08 بانحراف معياري 0.89 وأن جميع أبعاد المهارات الحياتية جاءت في مستوى الموافقة المرتفع، حيث جاء بعد مهارات التواصل في المرتبة الأولى، يليه بعد مهارات اتخاذ القرار في المرتبة الثانية، وأخيرا بعد مهارات حل المشكلات في المرتبة الثالثة. وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت الباحثة بدمج أنشطة الدمى في البرامج التعليمية الموجهة للأطفال بمرحلة الروضة، لما لها من دور فعال في تحسين المهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: أنشطة الدمى، المهارات الحياتية، رياض الأطفال.

The Role of Puppet Activities in Developing Certain Life Skills in Children from the Perspective of Kindergarten Teachers in the Jazan Region

Salwa Saeed Musaad Al-Harbi

Assistant Professor of Kindergarten

Department of Educational Sciences

College of Arts and Humanities/Jazan University

Jazanu.edu.sa@ssalharbi

Abstract:

The current research aimed to reveal the role of puppet activities in developing life skills among kindergarten children from the point of view of kindergarten teachers in the Jazan region. The descriptive analytical approach was used on a sample of (76) kindergarten teachers in the Jazan region. They were selected by a simple random method, and to collect data, the researcher used a life skills questionnaire within three dimensions: communication skill, problem-solving skill, and decision-making skill. To analyze the data, used the SPSS program. The results resulted in an increase in the level of life skills among children in kindergartens in the Jazan region when applying puppet activities, as the arithmetic average value reached 4.08. With a standard deviation of 0.89, all dimensions of the life skills axis came at a high level of agreement, and after communication skills it came in first place, followed by decision-making skills in second place, and finally after problem-solving skills in third place. According to the results, the research recommended integrating puppet activities into educational programs directed to children in the kindergarten stage, because of their effective role in improving life skills.

Keywords: puppet activities, life skills, kindergarten.

المقدمة:

تعتبر أنشطة الدمى أداة تربوية وتعليمية شاملة للأطفال في مرحلة الروضة، وهي وسيلة فعالة تساهم في تشكيل ميول واتجاهات الطفل في هذه المرحلة، وتعزيز مهاراته اللغوية والتواصلية وتطوير ذكائه العاطفي والاجتماعي، وتسمح للأطفال بالتعبير عن مشاعرهم وتفرغ طاقاتهم من خلال اللعب التخيلي وذلك أثناء التفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تضمنها هذه الأنشطة والتي تدعم برامج التعليم في الطفولة المبكرة.

يساعد استخدام أنشطة الدمى ضمن الأنشطة الصفية بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية، والعاطفية، واللغوية، والمعرفية، فهي تعزز مهارات التواصل، كما تساعد في إدارة المشاعر، الاستقلالية، وتؤكد دراسات حديثة، منها دراسة جامعة كارديف (2023)؛ نقلا عن (القحطاني، 2024)، أن أنشطة الدمى تنمي المهارات الاجتماعية والتعاطف عبر تنشيط منطقة "التلم الصدغي الخلفي العلوي" بالدماغ، حتى عند اللعب الفردي، مما يساعد في فهم مشاعر الآخرين، كما يُعزز مسرح العرائس المهارات اللغوية ويفيد بشكل خاص في تنمية التواصل لدى الأطفال، كما يوفر بيئة آمنة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم، وإعادة تمثيل المواقف المقلقة، وتجربة سلوكيات جديدة، مما يعمق فهم موضوعات التعلم نظرا لارتباطها بالخبرة المباشرة الحسية؛ ويجعلها مناسبة لتعليم المفاهيم المجردة، اضافته الى كونها وسيلة لتعليم المهارات الحياتية ومنها مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار (الببيشي، 2023).

أن أنشطة الدمى تمثل أحد أهم وأبرز الوسائط التربوية في مرحلة رياض الأطفال، لما تمتلكه من إمكانيات فنية هائلة، حيث تشكل وسيلة تعليمية متجددة ومصدر جذب لانتباه الأطفال، ويمكن الاستفادة منها في تنمية المهارات الحياتية وفق ما يتناسب واحتياجات الأطفال بمرحلة الروضة (Klein, 2014).

تعتبر أنشطة الدمى طريقة من طرائق التعليم الحديثة في رياض الأطفال، والتي اشارت العديد من الدراسات السابقة الى تأثيرها بالنسبة للأطفال في مرحلة الروضة، فالعروض المسرحية لها أهدافها التربوية من خلال اشراك الطفل في تمثيل احداثها، الا انه توجد ندرة في الدراسات المتعلقة بالبرامج التي تستخدم العروض المسرحية باستخدام الدمى تتضمن مفاهيم مختلفة مرتبطة بالمهارات الحياتية التي يكتسبها الطفل في مرحلة رياض الأطفال، بل وفي مراحل نموه المختلفة (القحطاني، 2024).

ويمكن لأنشطة الدمى أن تسهم بصورة أساسية في تنمية المهارات الحياتية للأطفال، حيث تعتبر أداة تعليمية لتطوير شخصياتهم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتعزيز استقلاليتهم، مما يمكنهم من مواجهة تحديات الحياة وحل المشكلات بعقلية متزنة وإعدادهم كأفراد منتجين وأصحاء نفسياً وجسدياً، مما يدعو إلى الاهتمام بتنمية المتعلم وتعزيز مهاراته المختلفة التي تمكنه من التكيف مع متغيرات الحياة ومن هذا المنطلق هدفت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إلى ضمان حصول كل طفل على فرص التعليم الجيد واكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم وبناء شخصياتهم وانسجاماً مع ذلك، سعت وزارة التعليم إلى تحقيق أهداف الرؤية الرشيدة ودعم برنامج التحول الوطني من خلال تعزيز المهارات الأساسية للأطفال كهدف استراتيجي (برنامج التحول الوطني، 2020).

مشكلة البحث:

من خلال تمثيل الأدوار كأسلوب مستخدم في أنشطة الدمى، يتعلم الطفل المسؤولية والاستقلالية، وتطوير المهارات اللغوية والتواصل، وزيادة الحصيلة اللغوية من خلال التحدث إلى الدمى أو مع الأقران من خلالها يعزز القدرة على استخدام مفردات جديدة وتطبيقها، وأن اللعب التخيلي يتيح له الإبداع والاستكشاف، ويساعد في حل المشكلات، فإن الأطفال يواجهون مواقف تتطلب حلولاً أثناء اللعب، مما ينمي قدراتهم الذهنية، وأشار البيشي (2023) إلى أن أنشطة الدمى تستخدم كأداة تعليمية فعالة لتعزيز النقاش، وحل المشكلات، والتعامل مع المشاعر ، وتحفيز التفكير وتوصيل المبادئ والقيم بطريقة ممتعة.

وتشير العديد من الدراسات والبحوث إلى أهمية استخدام أنشطة الدمى في تنمية المهارات الحياتية للأطفال، ومنها دراسة العبادي (2019) والتي تؤكد على أهمية دور استخدام أنشطة الدمى في تنمية المهارات والممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة وتعزيز الدوافع الاجتماعية لدى الاطفال من خلال لعب الأدوار، وكذلك دراسة طه وبسطويس (2019)، والتي تشير إلى دور مسرح العرائس كأحد أنشطة الدمى في تنمية العديد من المفاهيم لدى أطفال الروضة، ودراسة العدوان (2020)، والتي أكدت على أهمية مسرح الدمى في تنمية المهارات الشخصية للطفل.

أن الوسائل التي تستخدمها رياض الأطفال قد تكون غير فعالة بدرجة كافية في تعليم الأطفال الممارسات الاجتماعية الإيجابية والمهارات الحياتية اللازمة للطفل، وهذا ما أكدته بعض معلمات رياض الأطفال للباحثة

أثناء قيامها بالزيارات الميدانية لطالبات قسم رياض الأطفال في فترة التطبيق العملي بحكم عملها في الاشراف على طالبات قسم رياض الأطفال في التربية الميدانية ، في ظل عدم وجود وسيلة فعالة يمكن استخدامها في تعليم الطفل المهارات الحياتية بصورة مشوقة وبواقعية أكثر، مما حدا بالباحثة الى اختيار أنشطة الدمى للمزايا المثيرة التي تتمتع بها، وبوصفها طريقة محببة للأطفال قد تساعد في تعلم المهارات الحياتية بأسلوب ممتع وجذاب، إذ ان هذه الطريقة ملائمة لمستوى تفكيرهم وخصائص نموهم، من هنا كان سبب اختيار الباحثة لأنشطة الدمى والتعرف على مدى فاعليتها في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، ومدى قدرتها على تعليم الأطفال مهارات التواصل وحل المشكلات واتخاذ القرار من وجهة نظر المعلمات؟ ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور استخدام أنشطة الدمى في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دور استخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟
- ما دور استخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟
- ما دور استخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالتالي:

أولاً / الأهمية النظرية:

- تتمثل أهمية البحث الحالي في ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت دور أنشطة الدمى في تنمية المهارات الحياتية للأطفال الروضة، إذ يفترق هذا المجال إلى دراسات كافية تربط بين استخدام ألعاب الدمى في تنمية المهارات الحياتية لدى هذه الفئة.

- تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث من مساهمته في توسيع المعرفة حول دور ألعاب المحاكاة المتمثلة في أنشطة الدمى؛ في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال.
- ومن خلال هذا البحث، يتم تقديم إطار نظري يوضح كيف يمكن لألعاب المحاكاة أن توفر بيئة تعليمية تفاعلية تعزز مهارات مثل التواصل الاجتماعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار بطريقة آمنة ومحفزة.
- تأتي أهمية البحث الحالي في الإشارة إلى أنشطة الدمى بوصفها وسيلة تعليمية قابلة للتحديث والاستمرارية؛ لما لها من دور كبير في التأثير المباشر على طفل الروضة.
- إلقاء الضوء على دور أنشطة الدمى في تعليم الأطفال بعض المهارات الحياتية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية.

- يمكن أن يفيد البحث الحالي معلمات رياض الأطفال والمتخصصين في مجال الطفولة في إمكانية استخدام التقنية الحديثة المتمثلة بالعروض المسرحية باستخدام الدمى في اكساب أطفال الروضة المهارات الحياتية.
- قد يفيد البحث الحالي القائمين على أمر الطفولة المبكرة في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعزز مهارات مثل التواصل الاجتماعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار بطريقة آمنة ومحفزة.
- قد يساهم البحث الحالي في تطوير استراتيجيات تدريسية موجهة للمعلمات تمكنهن من استخدام هذه الأنشطة داخل الأركان التعليمية لتعزيز المهارات الحياتية.
- قد يستفيد المتخصصون في مجال الطفولة المبكرة من نتائج البحث في تطوير خطط جديدة تعتمد على دمج الألعاب الرقمية في الأركان التعليمية لتحفيز الأطفال وتحقيق نتائج أفضل في تحسين مهاراتهم الحياتية.
- قد تساعد نتائج البحث في تصميم برامج تربوية تعتمد على ألعاب المحاكاة استنادًا على أنشطة الدمى كأداة تعليمية فعالة لتحسين مهارات التواصل لدى أطفال الروضة.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن دور استخدام أنشطة الدمى في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان.
- معرفة دور استخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان.
- تحديد وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان بالاعتماد على الأنشطة المسرحية للدمى في تدعيم قدرات الأطفال على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم.
- معرفة دور استخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث الحالي على متغيري أنشطة الدمى وبعض المهارات الحياتية (مهارة التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار).
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 1446/1447هـ
- **الحدود المكانية:** منطقة جازان / المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

أولاً: أنشطة الدمى Puppet Activities:

من الوسائل التربوية الفعالة في مرحلة الطفولة المبكرة، إذ تجمع بين اللعب والتعلم في إطار ممتع وآمن يُحفّز الأطفال على المشاركة والتفاعل الإيجابي داخل المواقف التعليمية. فالدمية تمثل وسيلة تواصل غير مباشرة تُساعد الطفل على التعبير عما بداخله دون خوف أو تردد، مما يجعلها أداة تعليمية مرنة تراعي الخصائص النمائية والنفسية للأطفال في هذه المرحلة (Caganaga, Kalmis, 2015).

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها مجموعة من المواقف التمثيلية والدرامية التي يتم تقديمها من خلال مجسمات اصطناعية (دمى قفازية، خيوط، أو أصابع) تحركها المعلمة لإيصال محتوى تعليمي أو قيمى محدد للأطفال

الروضة بمرحلة رياض الأطفال بمنطقة جازان، ويتم قياس فعاليته في البحث الحالي من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

ثانيا: المهارات الحياتية Life Skills:

ويعرفها يوسف (2015) بأنها "الوسائل التي تمكن الفرد من قيادة حياته بطريقة ناجحة مع مواجهة العديد من المسؤوليات، كما تمكن الفرد من التفاعل الجيد مع أفراد مجتمعه، وكل ذلك يعكس فكرة الفرد عن ذاته، فتمكن الفرد من المهارات الحياتية وإجادة استخدامها يكون فكرة إيجابية عن نفسه وعن الآخرين ويتكيف بذلك شخصياً واجتماعياً وتتوافر لديه درجة مقبولة من التوافق النفسي". (ص.22).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها عينة البحث على الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي ضمن أبعاده الثلاثة وهي: بعد مهارة التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.

ثالثا: معلمة رياض الاطفال: Kindergarten Teacher

عرفها هجرس (2024) بأنها "معلمة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من سن (4-6 سنوات) والمنوط بها رعاية الاطفال وتربيتهم والإشراف على تعلمهم في الروضة، وهي مؤهلة من إحدى الكليات التي تمنح تخصص رياض أطفال" (ص 10).

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: المعلمة التي تعمل بمرحلة رياض الأطفال بمنطقة جازان وتكون حاصلة على مؤهل من إحدى الكليات التي تمنح تخصص رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية والمنوط بها تقديم الأنشطة المختلفة للأطفال والإشراف عليهم ورعايتهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

المحور الأول: أنشطة الدمى.

ويُعرف Kröger التعليم القائم على أنشطة الدمى بأنها: "الاستخدام التربوي للدمى لا يقتصر على المسرح فقط، بل يشمل مجموعة من الأنشطة الصفية المتنوعة التي توظف الدمى كوسيط تفاعلي بين المربي والطفل، وقد تُستخدم الدمية في طرح الأسئلة، وسرد القصص، وتمثيل المواقف الحياتية، وتشجيع الأطفال على الحوار

والاستكشاف، كما يمكن للأطفال أنفسهم صنع الدمى أو تقديم عروض بسيطة باستخدامها، مما يُنمي لديهم روح الإبداع والتفاعل الاجتماعي". (Kröger, 2019, P. 12).

ويعرف أيضا التعلّم القائم على أنشطة الدمى بأنه: "استخدام أنشطة الدمى بأنواعها المختلفة - كصناعة الدمى، واللعب التمثيلي بها، وعروض الدمى، وسرد القصص باستخدامها - بهدف تعزيز التنمية الشاملة للأطفال من حيث المهارات والمعارف والتفكير الإبداعي والتجربة الشخصية والمشاركة الفعّالة". (Loy, 2022, p. 1).

الأهمية التربوية لأنشطة الدمى:

وقد أشارت الدراسات إلى أن المعلمين ينظرون إلى استخدام الدمى بوصفه وسيلة تعليمية ممتعة وغير مهذّدة، تساعد الأطفال على الشعور بالراحة وتقليل الخوف من التحدث أمام الآخرين، الأمر الذي يمكّنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية أكبر داخل الصف. كما بينت الدراسة أن الدمى تخلق بيئة تعلم محفّزة تُسهم في رفع دافعية الأطفال للمشاركة والانخراط في الأنشطة التعليمية. (Timmins & King, 2024. P. 584-585)

ومن ثمّ، يمكن القول إن أنشطة الدمى تمثل وسيلة تربوية متكاملة تُسهم في بناء شخصية الطفل المتوازنة، وتُساعد على تطوير قدراته اللغوية والاجتماعية والانفعالية، كما تُعزّز ثقته بنفسه وتجعله أكثر استعداداً للمشاركة الفعّالة في مواقف الحياة المختلفة داخل الروضة وخارجها.

أنواع أنشطة الدمى:

تتنوّع أنشطة الدمى التي تُستخدم في مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً لطبيعة الدمية وطريقة تحريكها والهدف التربوي من توظيفها، وقد أوضحت مواد المعلمين الصادرة عن Katonah Museum of Art (2014)، وأن من أبرز أنواع الدمى التربوية ما يلي: (p.14).

- الدمى اليدوية (Hand/Glove Puppets) وهي أكثر الأنواع شيوعاً في رياض الأطفال، حيث تُحرّك باستخدام اليد أو القفاز، وتتيح للطفل أو المعلمة التعبير عن الشخصيات المختلفة بسهولة أثناء السرد أو التمثيل.

- دمي الأصابع (Finger Puppets) وهي دمي صغيرة تُلبس على الأصابع، وتُستخدم في القصص القصيرة أو الأنشطة المصغرة، مما يجعلها مناسبة للأطفال الأصغر سنًا لتنمية مهارات التواصل الدقيقة والانتباه.

- دمي العصا أو القضبان (Rod Puppets) يتم تحريكها بواسطة عصي متصلة بأجزاء مختلفة من الدمية، وتُستخدم غالبًا في العروض الجماعية أو القصص الطويلة التي تتطلب تنسيقًا حركيًا بين أكثر من مشارك.

وتُعدّ هذه الأنواع مجتمعةً أدوات تعليمية متكاملة تُسهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية والاجتماعية والحسية والحركية، إذ تجمع بين الإبداع الفني والممارسة التربوية في بيئة آمنة وممتعة.

المحور الثاني: المهارات الحياتية

مفهوم المهارات الحياتية:

أكد المكتب الدولي للتربية (اليونسكو، 2017) أن لمفهوم المهارات الحياتية محاور أربعة: تعلم لكي تعرف، تعلم لكي تعمل، وتعلم لتكون، تعلم لكي تعيش مع الآخرين، وهي مهارات التحكم والإدارة الشخصية والمهارات الاجتماعية اللازمة للأداء الكفء. (بحيري، 2023، ص. 631).

خصائص المهارات الحياتية

- تتميز المهارات الحياتية بعدة خصائص تجعلها قابلة للتطبيق في البيئة التعليمية للطفولة المبكرة، منها:
- المرونة: إمكانية تطبيقها في مواقف مختلفة ومتنوعة.
 - التفاعلية: تعتمد على التفاعل المباشر مع الآخرين ومع البيئة.
 - الارتباط بالحياة الواقعية: تساعد الطفل على مواجهة مواقف يومية بطريقة عملية.
 - التعلم المستمر: تُكتسب المهارات بالممارسة المتكررة والتجربة العملية، ما يعزز الاستقلالية الذاتية للطفل. (هجرس، 2024، ص. 27-28).

تصنيفات المهارات الحياتية

يمكن تصنيف المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة إلى عدة فئات رئيسية:

- المهارات الاجتماعية: تشمل التعاون، المشاركة، احترام الآخرين، والقدرة على التفاعل الإيجابي مع البيئة.

- المهارات الشخصية: تشمل الاستقلالية، اتخاذ القرار، الاعتماد على الذات، والثقة بالنفس.

- المهارات الانفعالية: مثل التعبير عن المشاعر، ضبط الانفعال، والتعاطف مع الآخرين.

- المهارات المعرفية: تشمل حل المشكلات، التفكير الإبداعي، التركيز، واتخاذ القرارات المناسبة.

- المهارات الحركية: مثل التناسق العضلي، الدقة في استخدام الأدوات، والتحكم في الحركات الدقيقة

ويتيح هذا التصنيف للمعلمات والأسر تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطفل وتصميم الأنشطة التعليمية

المناسبة لتنمية كل فئة من هذه المهارات بشكل متكامل (عبد اللطيف، 2021، ص. 257).

ويصنف هجرس (2024)، المهارات الحياتية إلى: مهارات التواصل والاتصال، ومهارات التعامل وإدارة

الذات، ومهارات التفاوض، ومهارات العمل الجماعي، ومهارات صنع القرار وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي

والتفكير الناقد، ومهارات الذكاء العاطفي والوجداني. (ص. 26-27).

دور أنشطة الدمى في تنمية المهارات الحياتية:

ذكر كوافحة (2017) أن أنشطة الدمى من أهم وسائط ثقافة الطفل، فهي فن يجمع بين العناصر التربوية

والثقافية والفنية كلها في آن واحد، وفن يتفاعل معه الطفل ويعيش أحداثه مباشرة، كما أن عملية تعليم الطفل

مسرحيا يهتم بجوانب مهمة؛ وهي جانب التربية وجانب التسلية، حيث تتصف بالتفاعلية والمشاركة من خلال

أحداث آنية تخلق جواً من البهجة والمرح، إذ تنتمي أنشطة الدمى إلى عالم اللعب كونه الشغل الشاغل للطفل.

وأظهرت الدراسات الحديثة أن استخدام ألعاب الدمى يمكن أن يساهم في الحد من كثير من المشكلات السلوكية

لدى الأطفال، بالإضافة إلى تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وأن الألعاب التفاعلية يمكن أن

تعزز مهارات التفاوض، والتعاون، وحل المشكلات لدى الأطفال الذين يواجهون صعوبات، وأن دمج

استراتيجيات محاكاة الألعاب مع أساليب التواصل الطبيعي قد يكون له تأثير إيجابي مضاعف على تنمية

مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.

أن أنشطة الدمى تعتبر استراتيجية تجعل الطفل منبهاً بالهيئة العامة للدمية، ومن ثم تتولد لديه قنوات

موجبة أو سالبة نحو هذه الدمية، فإذا كانت قناة موجبة فسوف يعمل على تبني آرائها وأفكاره التي تطرحها

الدمية أمام الطفل، لذا تعد العروض المسرحية باستخدام الدمى من أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي تنقل الطفل إلى عالم اللعب والخيال، ومن ثم يستطيع الطفل الصغير أن يتفاعل مع هذه الدمية كما تسهم في تثبيت الأفكار والمعلومات التي تود المعلمة توصيلها إليه، وهذا ما تسعى إليه المؤسسات التربوية والاجتماعية وفي مقدمتها رياض الأطفال بوصفها مؤسسة فعالة في حياة الطفل من خلال اسهامها في اكسابه السلوكيات الاجتماعية التي تتفق مع قيم وعادات المجتمع الذي ينتمي اليه (Johnson. 2022).

وذكر ابراهيم (2023) أن أنشطة الدمى لها دور أساسي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال وأن الألعاب التعليمية قد تمثل الألعاب وسيلة تفاعلية تتيح للأطفال ممارسة المهارات الحياتية في بيئة آمنة ومرحة، مما يسهل عليهم فهم هذه المهارات وتطبيقها في الحياة اليومية ومع ذلك، تظل الحاجة قائمة لتقديم أدلة تجريبية قوية تدعم فعالية استخدام استراتيجيات مثل محاكاة الألعاب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وحل المشكلات لدى الأطفال.

وتشير أبو الفتوح (2023) إلى أن أنشطة الدمى تعزز من قدرات الأطفال في فهم الاشارات وتطبيق المهارات التواصلية في بيئة تفاعلية، وأن الانشطة الدمى ليست فقط أداة للتعلم، بل يمكن أن تسهم في تقليل الأعراض السلوكية السلبية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي والمهارات الحياتية بشكل عام.

دور الأسرة والمعلم في تنمية المهارات الحياتية

ويشير إبراهيم (2023، ص. 96) إلى أن عملية تنمية المهارات الحياتية هي عملية تكاملية بين جميع المؤسسات التربوية فدور الاسرة وكذلك المعلم والمدرسة يكمن في توفير بيئة داعمة ومشجعة للطفل، المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، تعزيز السلوكيات الإيجابية و تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية وإثرائية، استخدام أساليب اللعب الإيهامي لتعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية (Inoa 2014) وتشجيع التعبير الحر والمشاركة النشطة للطفل في جميع الأنشطة الصفية والتكامل بين البيت والمدرسة يضمن نمو الطفل الشامل، ويعزز من فعالية البرامج التعليمية في تنمية المهارات الحياتية، وتشير الدراسات إلى أن التعاون بين الأسرة والمعلم يؤدي إلى نتائج أفضل في تنمية مهارات الأطفال الحياتية، حيث يشعر الطفل بالأمان، ويتمكن من ممارسة المهارات الجديدة في بيئة داعمة ومحفزة (شهبو، 2019، ص. 68)، وتشير دراسة عبد اللطيف

(2021، ص. 247-248) إلى أن عملية تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل تواجه عدة معوقات يمكن أن تحدّ من فعالية البرامج التعليمية إذا لم تُعالج بشكل مناسب.

أن دمج أنشطة الدمى في التعليم يساهم في تحسين التفكير النقدي والإبداعي لدى الطفل، كما يعزز من تفاعلهم مع المادة التعليمية، حيث يمكن استخدام ألعاب المحاكاة لتوضيح مفاهيم علمية معقدة بطريقة مبسطة وسهلة الفهم. وتحفز هذه الألعاب التعليمية المشاركة النشطة والتفاعل مع المحتوى التعليمي، وكذلك تعزز التفاعل الاجتماعي، مما يساعد في تعزيز الفهم والاستيعاب والتعاون والعمل الجماعي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت أنشطة الدمى مع مهارة التواصل:

دراسة ناجي (2025) والتي هدفت إلى معرفة دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات في محافظة القدس، على منهج وصفي تحليلي، أظهرت النتائج أن جميع المجالات والدرجة الكلية حصلت على درجة عالية، حيث جاء مجال دور الألعاب التعليمية في تنمية مهارة الإبداع في المركز الأول، ثم مهارة التواصل الجماعي في المركز الثاني، ومهارة التكيف في المركز الثالث. كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العمر لصالح الفئة العمرية (39-30 سنة) ومتغير سنوات الخبرة لصالح المربيات ذوات الخبرة الأقل، كما أظهرت النتائج فروقا في متغير المؤهل التعليمي. دراسة عواودة (2025) والتي هدفت إلى التحقق من دور ألعاب المحاكاة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، من خلال تحليل تأثير هذه الألعاب على المهارات الاجتماعية، مثل الحوار، والتعاون، والتعبير عن المشاعر، على منهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكونت عينة الدراسة من 130 طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (8 - 9 سنوات)، والملتحقين بغرف مصادر صعوبات التعلم في مدارس مديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك بالمملكة الأردنية الهاشمية. ، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً في التفاعل اللفظي وغير اللفظي، وزيادة في اللغة التعبيرية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما تبين أن ألعاب المحاكاة ساهمت في خفض القلق الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس لدى أفراد العينة.

دراسة (Turd, Iuga, 2022)، والتي هدفت إلى تنفيذ واختبار فعالية برنامج تدخل تربوي يعتمد على مسرح العرائس بهدف تنمية القدرات الانفعالية (مثل التعرف على مشاعر النفس والآخرين) والقدرات الاجتماعية (التفاعل الاجتماعي، حل المشكلات، احترام القواعد، والتسامح) لدى أطفال ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي (تصميم القبلي-البعدي مع مجموعة ضابطة)، وتكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً وطفلة من روضة "Birþ Kindergarten" في مدينة Borþa، رومانيا، تتراوح أعمارهم بين حوالي 3 سنوات إلى 10 أشهر، كما اعتمدت هذه الدراسة على أداة Social-Emotional Assessment/Evaluation Measure (SEAM™) لقياس المهارات الاجتماعية-الانفعالية، بالإضافة إلى برنامج تدخل تربوي "We and the puppet theatre"، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن مسرح العرائس ساهم بشكل دال إحصائياً في تنمية المهارات الانفعالية مثل التعبير عن الذات، وتنظيم الاستجابات الانفعالية، والتعاطف، والصورة الذاتية، والتعاون، بينما كان الأثر في التفاعل الاجتماعي متوسطاً.

دراسات سابقة تناولت أنشطة الدمى مع بعض المهارات الحياتية:

دراسة السماحي (2023)، والتي هدفت إلى تحليل الوضع الحالي للتعرف على مدى توظيف مسرح العرائس في مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال في ظل التحديات المعاصرة، والتعرف على المعوقات التي تحول دون تفعيل هذا الدور، ومعرفة أهم التحديات المعاصرة المؤثرة على القيم الأخلاقية، وصولاً إلى تقديم آليات لتفعيل ذلك الدور، كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة هذه الدراسة من (60) من معلمات رياض الأطفال، (20) من الموجهات، (10) من خبراء ثقافة الطفل بمحافظة بورسعيد، كما اعتمدت هذه الدراسة على أدوات ثلاثة استبيانات لجمع البيانات الميدانية، وتوصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال ما قبل المدرسة متدنٍ، وأن أفراد عينة الدراسة اتفقوا على وجود معوقات مثل نقص البنية التحتية المناسبة لمسرح العرائس، وافتقار النصوص المسرحية المقدّمة إلى مقومات المسرح الجيد، وندرة تدريب المعلمات على إنتاج واستخدام العرائس، بالإضافة إلى نقص الدعم المادي والمؤسسي.

دراسة حسين (2021)، والتي هدفت إلى استقصاء مدى تأثير البرنامج التدريبي المعتمد على تقنية مسرح الدمى، في صقل وتطوير جملة من مهارات السلوك القيادي، وهي تحديداً: (التواصل الفعال، محفزات الإنجاز،

اليقين بالذات، القدرة على البت في الأمور، وإيجاد حلول للتحديات) لدى شريحة أطفال مرحلة رياض الأطفال. كما تسعى الدراسة إلى رصد الفوارق المحتملة في اكتساب هذه المهارات بين الذكور والإناث. لقد اتبع هذا البحث التصميم المنهجي شبه التجريبي، وبالتحديد منهج المجموعة الواحدة (القبلي والبعدي)، وشملت العينة البحثية (15) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (5 و 6) سنوات، يدرسون في المستوى الثاني بأكاديمية أطفال قوس قزح (Rainbow Kids) الواقعة في محافظة بورسعيد، وتمثلت أدوات البحث في مقياس السلوك القيادي، وبرنامج مسرح العرائس المصمم وكلاهما إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى إمكانية تنمية مهارات القيادة لمرحلة الحضانه من خلال توفير بيئة التعلم الفعال والنشط التي تنمي مهارات التواصل والثقة بالنفس وحل المشكلات، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وقد أوصت الدراسة بضرورة إلقاء الضوء على طرق التدريس الجديدة برياض الأطفال مثل مسرح العرائس، وبيان تأثيرها في تنمية المهارات القيادية.

دراسة العدوان (2020) وهدفت إلى التعرف على تصورات معلمي المرحلة الأساسية لدور مسرح الدمى في تنمية الجوانب الشخصية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة لطبيعة الدراسة؛ حيث تم إعداد استبانة مكونة من (21) فقرة موزعة على مجالين هما: المجال المعرفي والمجال الاجتماعي، تم تطبيقها على مجتمع الدراسة بأكمله وهم معلمو المرحلة الابتدائية في مدارس لواء الشونة الجنوبية، والبالغ عددهم (112) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن تصورات المعلمين لدور استخدام استراتيجية مسرح الدمى في تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، جاءت مرتفعة.

دراسة (بسطويسي وطه، 2019)، وهدفت إلى بلورة وترسيخ المفاهيم المتعلقة بالصحة العامة لدى شريحة أطفال دور الحضانه، والنهوض بالمستوى الصحي للنشء، وذلك بتنفيذ برنامج تعليمي تمحور حول استخدام تقنية مسرح الدمى كوسيلة لغرس هذا الوعي الصحي الأساسي، والعمل كخط دفاع وقائي ضد الأمراض. كما تضمنت الدراسة إنشاء أداة تقييم (بطاقة رصد) للحكم على استيعاب الأطفال لهذه المفاهيم الثقافية. اعتمدت الدراسة في إطارها المنهجي على الطريقة التجريبية، وشملت العينة (60) طفلاً من رياض الأطفال، وقد جرى تقسيمهم إلى مجموعتين: (30) طفلاً للمجموعة التجريبية و(30) طفلاً للمجموعة الضابطة، كما اعتمدت هذه الدراسة على أداة بطاقة ملاحظة لمفاهيم الثقافة الصحية لجمع البيانات، إلى جانب البرنامج التطبيقي القائم

على مسرح العرائس، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن البرنامج كان فعالاً في الارتقاء وتنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وأن سلوك الأطفال قد تغير نحو الأفضل غذائياً وصحياً ووقائياً مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة العبادي (2019)، وهدفت إلى التعرف على فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى لاكتساب الممارسات الاجتماعية الايجابية لطفل الروضة ولتحقيق غرض البحث وضعت الباحثة عدة فروض وتم استخدام المنهج التجريبي من خلال اختبارين قبلي وبعدي لمجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، حيث بلغت عينة الدراسة (56) طفلاً وطفلة موزعين بواقع (28) للمجموعة التجريبية و (28) للضابطة، وتم إعداد مقياس مصور للممارسات الاجتماعية الإيجابية مكون من (32) فقرة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار البعدي على جميع الممارسات الاجتماعية موضوع البحث لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة حسين (2015) والتي هدفت إلى معرفة دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، واستخدام مسرح العرائس لإنماء وتحسين المهارات البصرية لدى الأطفال، من خلال إعداد وتصميم مجموعة من مسرحيات العرائس الشيقة والممتعة لاختبار مدى قدرة مسرح العرائس في تنمية مهاراتهم البصرية ، على عينة مكونة من (30) طفلاً وطفلة من مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة من سن (9-10) سنة مقسمين بالتساوي إلى مجموعة تجريبية وضابطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في المهارات البصرية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، لصالح المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

اتفق البحث الحالي مع كل من دراسة عواودة (2025) والتي هدفت إلى معرفة دور ألعاب المحاكاة في تنمية مهارة التواصل، ودراسة العدوان (2020) والتي هدفت إلى معرفة دور مسرح الدمى في تنمية الجوانب

الشخصية ومن ضمنها المهارات الاجتماعية، واختلفت مع دراسة ناجي (2025)، Turd، Iuga، (2022)، وحسين (2021) والتي اعتمدت على برامج تدريبية لترسيخ بعض القيم الاخلاقية والاجتماعية.

من حيث المنهج:

اتفق البحث الحالي مع دراسة كل من ناجي (2025)، والسماحي (2023)، والعدوان (2020) وغيرها في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلفت مع دراسة كل من عاودة (2025)، ودراسة حسين (2021)، ودراسة العبادي (2019) وغيرها والتي استخدمت المنهج التجريبي.

من حيث العينة:

اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في كون العينة معلمات رياض الأطفال مثل دراسة ناجي (2025)، ودراسة السماحي (2023)، ودراسة العدوان (2021) وغيرها، واختلفت مع دراسة عاودة حيث تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، ودراسة حسين (2015) وتكونت العينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

من حيث الأدوات:

اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة التي استخدمت استبانة للمهارات الاجتماعية من إعداد الباحث، مثل دراسة ناجي (2025)، ودراسة Turd، Iuga، (2022)، ودراسة السماحي (2023)، ودراسة العدوان (2020) وغيرها، بينما اختلفت مع دراسة عاودة (2025)، ودراسة حسين (2021)، بسطويسي وطه (2019)، ودراسة حسين (2015) والتي استخدمت برامج تدريبية وتعليمية كأدوات أساسية للدراسة. اتفق البحث الحالي مع اغلب الدراسات السابقة من حيث الأسلوب الإحصائي المستخدم لتحليل البيانات، وهو معامل ارتباط بيرسون، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية، وغيرها.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

بناءً على مشكلة البحث وأسئلته؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد مناهج البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف الظواهر، وتفسير العلاقة بينها، والتعبير عنها كمياً وكيفياً؛ حيث يسعى البحث الحالي إلى التعرف على دور أنشطة الدمى في المهارات الحياتية، وهذا من خلال القيام بمسح ميداني، وتصميم

استبانة علمية من أجل جمع البيانات، تم توزيعها على عينة عشوائية من مجتمع البحث والتي يتمثل في معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان والبالغ عددهم (150) معلمة، وتم اختيار عينة البحث الاستطلاعية من المجتمع الأصلي للبحث وبلغ عددها (20) معلمة وذلك بهدف التحقق من الصدق والثبات لأداة البحث، كما تم اختيار عينة البحث الأساسية وبلغ عددها (76) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، واعتمد هذا البحث على منهجية اختيار العينات العشوائية البسيطة.

خصائص عينة البحث:

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للخصائص الشخصية

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة %
العمر	أقل من 25 سنة	2	2,06
	من 25 سنة إلى 35 سنة	27	35,05
	أكثر من 35 سنة	47	61,08
المؤهل العلمي	دبلوم	10	13,02
	بكالوريوس	61	80,03
	دراسات عليا	5	6,06
عدد سنوات الخبرة في رياض الأطفال	أقل من 3 سنوات.	16	21,01
	3-5 سنوات.	19	25,0
	أكثر من 5 سنوات.	41	53,09
نوع الروضة	حكومية	54	71,1
	أهلية	22	28,9

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث وجمع البيانات؛ قامت الباحثة بإعداد استبانة تتناسب مع طبيعة وخصائص مجتمع البحث المتمثلة في معلمات رياض الأطفال، وتكونت من جزأين، اشتمل الجزء الأول على البيانات الأولية

وتتضمن (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع الروضة)، والجزء الثاني واشتمل على أبعاد المهارات الحياتية موضوع البحث، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- تم تحديد الهدف الرئيسي للاستبانة وهو التعرف على دور أنشطة الدمى في تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة.
- تم الرجوع إلى الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت دور أنشطة الدمى في تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة؛ للاستفادة منها في تحديد أبعاد الاستبانة.
- تم اعتماد أبعاد الاستبانة على النحو التالي:

مهارة التواصل:

هي قدرة الطفل الشاملة على إرسال واستقبال الرسائل والمعلومات بفاعلية، سواء عبر الوسائل اللفظية (الكلمات والجمل وفهم التعليمات) أو غير اللفظية (كلغة الجسد، وتعبيرات الوجه، والتواصل البصري). وهي تتجاوز مجرد الكلام لتشمل القدرة على التعبير عن المشاعر والاحتياجات بوضوح، والاستماع الجيد للآخرين، وفهم السياقات الاجتماعية المختلفة والتفاعل معها بمرونة، مما يشكل حجر الأساس لبناء علاقات اجتماعية ناجحة وتعزيز الثقة بالنفس والنمو العقلي. وتتضمن (10) فقرات.

مهارة حل المشكلات:

هي قدرة الطفل الذهنية والسلوكية على التعامل مع التحديات والعقبات التي تواجهه في حياته اليومية بطريقة منطقية ومستقلة؛ حيث تشمل فهم المشكلة وتفكيكها، وتوليد أفكار أو بدائل متعددة لتجاوزها، ثم اختيار الحل الأنسب وتنفيذه. وهي مهارة مركبة تجمع بين التفكير الإبداعي، والتحكم في الانفعالات (الصبر وعدم الاستسلام للغضب)، والمرونة في تجربة خيارات مختلفة حتى الوصول للنتيجة المطلوبة، مما يعزز ثقة الطفل بنفسه ويقلل من اعتماده الكلي على البالغين. وتتضمن (10) فقرات.

مهارة اتخاذ القرار:

هي القدرة العقلية والتربوية التي تمكن الطفل من المفاضلة بين خيارين أو أكثر واختيار الأنسب من بينها بناءً على فهمه للموقف والنتائج المترتبة على هذا الاختيار. وهي عملية تبدأ بجمع المعلومات البسيطة، وتتطور لتشمل التفكير في العواقب، وتحمل مسؤولية الاختيار، والشعور بالاستقلالية؛ مما يعزز لدى الطفل الثقة بالنفس

ويقلل من تردده أمام التحديات، ويحوّله من متلقٍ للأوامر إلى مشارك فاعل في توجيه حياته اليومية. وتتضمن (10) فقرات.

- تم صياغة عدد من الفقرات التي تعبر عن كل بعد من أبعاد المقياس، حيث بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورته الأولى (30) فقرة.

- تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، من أجل الرد على فقرات الاستبانة.

تحكيم الصورة الأولى للاستبانة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص، بهدف استطلاع آرائهم في فقرات كل بعد من حيث صياغتها، ومدى مناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لضعف أهميتها، وقد تم الأخذ بآرائهم التي اتفق عليها نحو 80% من المحكمين. وتم التحقق من صدق وثبات الاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلمة من مجتمع البحث الأصلي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول (2) "طريقة تصحيح مقياس ليكرت"

التدريج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1
قيمة المتوسط الحسابي	5-4,20	4,19 – 3,4	3,39 – 2,60	2,59 – 1,80	1,79 – 1
مستوى درجة التأثير	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

أولا / صدق أداة البحث:

جدول (3) معاملات الارتباط لعبارات أداة البحث

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
محور أنشطة الدمى								
1	**0,808	0,000	5	**0,816	0,000	9	**0,788	0,000
2	**0,872	0,000	6	**0,869	0,000	10	**0,829	0,000
3	**0,880	0,000	7	**0,770	0,000	---	---	---
4	**0,863	0,000	8	**0,881	0,000	---	---	---
محور المهارات الحياتية								
مهارات التواصل			مهارات حل المشكلات			مهارات اتخاذ القرار		
1	**0,848	0,000	1	**0,880	0,000	1	**0,814	0,000
2	**0,852	0,000	2	**0,913	0,000	2	**0,895	0,000
3	**0,867	0,000	3	**0,830	0,000	3	**00,790	0,000
4	**0,879	0,000	4	**0,907	0,000	4	**0,846	0,000
5	**0,882	0,000	5	**0,812	0,000	5	**0,842	0,000
6	**0,810	0,000	6	**0,915	0,000	6	**0,883	0,000
7	**0,825	0,000	7	**0,866	0,000	7	**0,858	0,000
8	**0,891	0,000	8	**0,899	0,000	8	**0,725	0,000
9	**0,883	0,000	9	**0,887	0,000	9	**0,800	0,000
10	**0,896	0,000	10	**0,926	0,000	10	**0,737	0,000

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (20) معلمة، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة، وتكشف النتائج أن كافة معاملات ارتباط بيرسون المُحتسبة كانت ذات مغزى إحصائي عند عتبة (0,01)، مما يشير إلى أن تزايد مستوى موثوقية العبارات المكونة لأداة البحث.

ثانيا / ثبات أداة البحث:

جدول (4) "نتائج ثبات أداة البحث"

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
أنشطة الدمى	10	0,952
المهارات الحياتية	30	0,987
إجمالي استمارة الاستبيان	40	0,988

ويقصد به ناتج الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ، وبالنظر الى قيم الثبات نجد أن الصدق لاستبانة دور الانشطة في تنمية المهارات ككل ولأبعادها الثلاثة: (التواصل، حل المشكلات، اتخاذ القرار) تبين أن قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ أكبر من 0,7 لجميع ابعاد استمارة الاستبيان مما يوضح ارتفاع مستوى ثبات الأداة المستخدمة في البحث.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة على تساؤلاته؛ تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

(معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، النسب والتكرارات، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، معادلة الانحدار الخطي).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

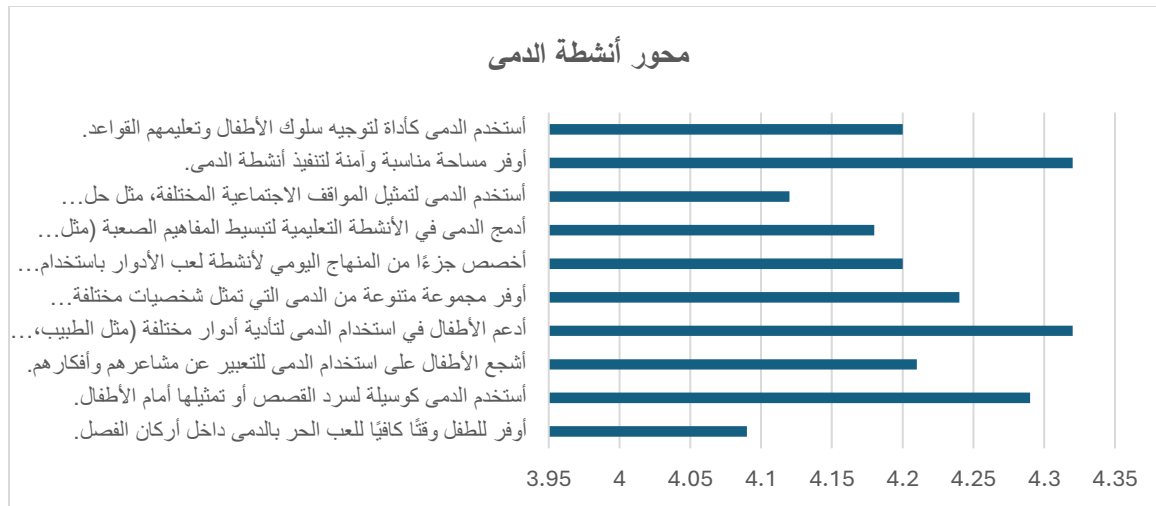
تحليل محاور البحث:

محور أنشطة الدمى:

جدول (5) "المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات أنشطة الدمى"

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
أوفر للطفل وقتًا كافيًا للعب الحر بالدمى داخل أركان الفصل.	4,09	0,95	9	مرتفع
أستخدم الدمى كوسيلة لسرد القصص أو تمثيلها أمام الأطفال.	4,29	0,92	3	مرتفع جدا
أشجع الأطفال على استخدام الدمى للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم.	4,21	1,00	5	مرتفع جدا
أدعم الأطفال في استخدام الدمى لتأدية أدوار مختلفة (مثل الطبيب، المعلم، رجل الإطفاء).	4,32	0,85	2	مرتفع جدا
أوفر مجموعة متنوعة من الدمى التي تمثل شخصيات مختلفة (أشخاص، حيوانات، كائنات خيالية).	4,24	0,89	4	مرتفع جدا
أخصص جزءًا من المنهاج اليومي لأنشطة لعب الأدوار باستخدام الدمى.	4,20	0,91	6	مرتفع جدا
أدمج الدمى في الأنشطة التعليمية لتبسيط المفاهيم الصعبة (مثل الأعداد، الحروف).	4,18	0,89	7	مرتفع
أستخدم الدمى لتمثيل المواقف الاجتماعية المختلفة، مثل حل النزاعات أو المشاركة.	4,12	0,94	8	مرتفع
أوفر مساحة مناسبة وأمنة لتنفيذ أنشطة الدمى.	4,32	0,80	1	مرتفع جدا
أستخدم الدمى كأداة لتوجيه سلوك الأطفال وتعليمهم القواعد.	4,20	0,91	6	مرتفع جدا
المتوسط	4,22	0,91		مرتفع جدا

بتحليل مضامين أنشطة الدمى، اتضح أن سبع عبارات منها تقع في نطاق الموافقة البالغ الارتفاع، وثلاث عبارات ضمن مستوى الموافقة المرتفع وحسب، وهو ما يشير إلى أن تطبيق هذه الأنشطة يسجل مستوى مرتفعًا للغاية ضمن رياض الأطفال الواقعة في منطقة جازان. وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 4,22، بانحراف معياري قدره 0,91.

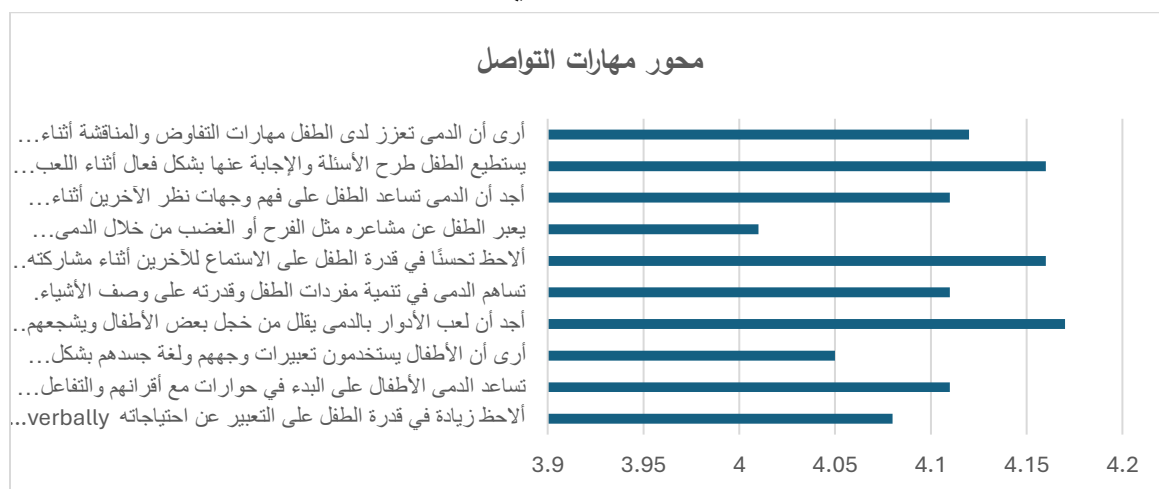


محور المهارات الحياتية:

جدول (6) "المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات مهارات التواصل"

مستوي الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	8	0,88	4,08	ألاحظ زيادة في قدرة الطفل على التعبير عن احتياجاته verbally (لفظياً) أثناء اللعب بالدمى.
مرتفع	6	0,87	4,11	تساعد الدمى الأطفال على البدء في حوارات مع أقرانهم والتفاعل معهم.
مرتفع	9	0,98	4,05	أرى أن الأطفال يستخدمون تعبيرات وجههم ولغة جسدكم بشكل أفضل عند اللعب بالدمى.
مرتفع	1	0,82	4,17	أجد أن لعب الأدوار بالدمى يقلل من خجل بعض الأطفال ويشجعهم على الحديث.
مرتفع	7	0,89	4,11	تساهم الدمى في تنمية مفردات الطفل وقدرته على وصف الأشياء.
مرتفع	3	1,02	4,16	ألاحظ تحسناً في قدرة الطفل على الاستماع للآخرين أثناء مشاركته في أنشطة الدمى.
مرتفع	10	0,81	4,01	يعبر الطفل عن مشاعره مثل الفرح أو الغضب من خلال الدمى بطريقة واضحة.
مرتفع	5	0,84	4,11	أجد أن الدمى تساعد الطفل على فهم وجهات نظر الآخرين أثناء الحوار.
مرتفع	2	0,91	4,16	يستطيع الطفل طرح الأسئلة والإجابة عنها بشكل فعال أثناء اللعب التمثيلي.
مرتفع	4	0,89	4,12	أرى أن الدمى تعزز لدى الطفل مهارات التفاوض والمناقشة أثناء اللعب.
مرتفع		0,89	4,11	المتوسط

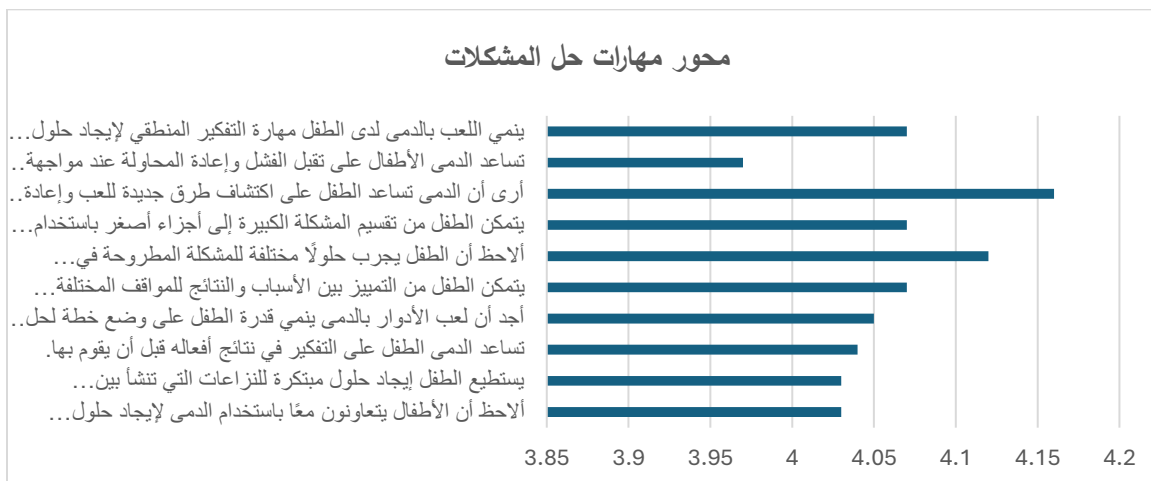
عند دراسة عبارات مهارات التواصل ظهر أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى مهارات التواصل كأحد ابعاد المهارات الحياتية لدى الأطفال في روضات الأطفال بمنطقة جازان عند تطبيق أنشطة الدمى حيث وصلت قيمة المتوسط الحسابي 4,11 بانحراف معياري 0,89.



جدول (7) "المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات مهارات حل المشكلات"

مستوي الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	8	0,94	4,03	ألاحظ أن الأطفال يتعاونون معاً باستخدام الدمى لإيجاد حلول للمشكلات التي يواجهونها في اللعب.
مرتفع	7	0,89	4,03	يستطيع الطفل إيجاد حلول مبتكرة للنزاعات التي تنشأ بين شخصيات الدمى.
مرتفع	6	0,90	4,04	تساعد الدمى الطفل على التفكير في نتائج أفعاله قبل أن يقوم بها.
مرتفع	5	0,85	4,05	أجد أن لعب الأدوار بالدمى ينمي قدرة الطفل على وضع خطة لحل مشكلة ما.
مرتفع	3	0,84	4,07	يتمكن الطفل من التمييز بين الأسباب والنتائج للمواقف المختلفة أثناء اللعب بالدمى.
مرتفع	2	0,88	4,12	ألاحظ أن الطفل يجرب حلولاً مختلفة للمشكلة المطروحة في سيناريو الدمى.
مرتفع	4	0,93	4,07	يتمكن الطفل من تقسيم المشكلة الكبيرة إلى أجزاء أصغر باستخدام الدمى.
مرتفع	1	0,80	4,16	أرى أن الدمى تساعد الطفل على اكتشاف طرق جديدة للعب وإعادة استخدام الأشياء.
مرتفع	9	0,94	3,97	تساعد الدمى الأطفال على تقبل الفشل وإعادة المحاولة عند مواجهة مشكلة.
مرتفع	3	0,84	4,07	ينمي اللعب بالدمى لدى الطفل مهارة التفكير المنطقي لإيجاد حلول لمشكلات اللعب.
مرتفع		0,88	4,06	المتوسط

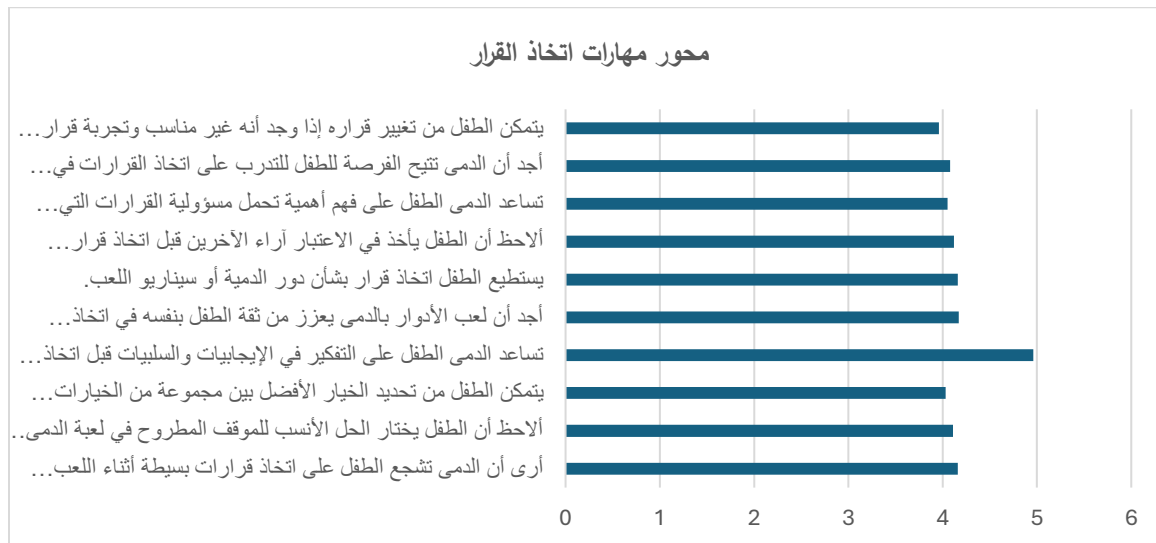
بالنظر إلى تحليل بيانات عبارات مهارات التعامل مع المشكلات، اتضح أن جميع الاستجابات كانت ضمن نطاق الموافقة العالية، وهذا يعكس مستوى مرتفعاً لمهارات حل المشكلات كجزء لا يتجزأ من المهارات الحياتية المتوفرة لدى أطفال الروضات بمنطقة جازان، وذلك بعد تنفيذ أنشطة الدمى. وقد سجلت قيمة المتوسط الحسابي لهذه المهارات 4,06، مصحوبة بانحراف معياري قدره 0,88.



جدول (8) "المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات مهارات اتخاذ القرار"

مستوي الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	2	0,83	4,16	أرى أن الدمى تشجع الطفل على اتخاذ قرارات بسيطة أثناء اللعب (مثل: ماذا سنفعل بالدمية؟).
مرتفع	5	0,83	4,11	ألاحظ أن الطفل يختار الحل الأنسب للموقف المطروح في لعبة الدمى بعد التفكير فيه.
مرتفع	8	0,86	4,03	يتمكن الطفل من تحديد الخيار الأفضل بين مجموعة من الخيارات أثناء اللعب بالدمى.
مرتفع	9	0,93	3,96	تساعد الدمى الطفل على التفكير في الإيجابيات والسلبيات قبل اتخاذ القرار.
مرتفع	1	0,87	4,17	أجد أن لعب الأدوار بالدمى يعزز من ثقة الطفل بنفسه في اتخاذ القرارات.
مرتفع	3	0,99	4,16	يستطيع الطفل اتخاذ قرار بشأن دور الدمية أو سيناريو اللعب.
مرتفع	4	0,88	4,12	ألاحظ أن الطفل يأخذ في الاعتبار آراء الآخرين قبل اتخاذ قرار يخص اللعب الجماعي.
مرتفع	7	0,96	4,05	تساعد الدمى الطفل على فهم أهمية تحمل مسؤولية القرارات التي يتخذها.
مرتفع	6	0,89	4,08	أجد أن الدمى تتيح الفرصة للطفل للتدرب على اتخاذ القرارات في بيئة آمنة.
مرتفع	10	0,99	3,96	يتمكن الطفل من تغيير قراره إذا وجد أنه غير مناسب وتجربة قرار آخر.
مرتفع		0,90	4,08	المتوسط

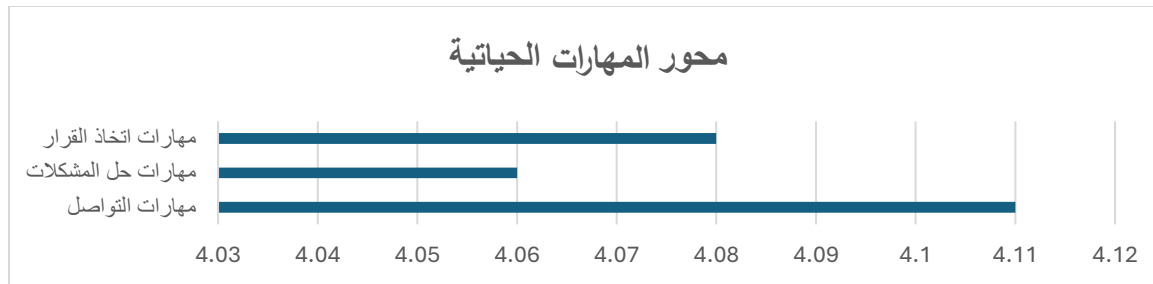
عند دراسة عبارات مهارات اتخاذ القرار تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يبين ارتفاع مستوى مهارات اتخاذ القرار كأحد أبعاد المهارات الحياتية لدى الأطفال في روضات الأطفال بمنطقة جازان عند تطبيق أنشطة الدمى حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4,08 بانحراف معياري 0,90.



جدول (9) "المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد محور المهارات الحياتية"

الترتيب	مستوي الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	مرتفع	0,89	4,11	مهارات التواصل
3	مرتفع	0,88	4,06	مهارات حل المشكلات
2	مرتفع	0,90	4,08	مهارات اتخاذ القرار
	مرتفع	0,89	4,08	المتوسط الحسابي لمحور المهارات الحياتية

يتضح من الجدول (9) ارتفاع مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال في روضات الأطفال بمنطقة جازان عند تطبيق أنشطة الدمى حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4,08 بانحراف معياري 0,89 وظهر أن جميع أبعاد محور المهارات الحياتية جاءت في مستوى الموافقة المرتفع وجاء بعد مهارات التواصل في المرتبة الأولى يليه بعد مهارات اتخاذ القرار في المرتبة الثانية وأخيراً بعد مهارات حل المشكلات في الثالثة.



عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

1/ الإجابة عن نتيجة السؤال الرئيسي: هل يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة؟

جدول (10) اختبار نتيجة السؤال الرئيسي

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0,000	0,878	0,772	**250,074	**15,814	2,648

يتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة عند 0,01 واتضح وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنشطة الدمى وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة واتضح ان المتغير المستقل (استخدام أنشطة الدمى) يفسر 77,2% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تنمية بعض المهارات الحياتية) وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام أنشطة الدمى بمقدار 1 % ارتفع مستوى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بمقدار 2,648% وهو ما يبين صحة الفرضية الرئيسية للدراسة، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (طه وبسطويس، 2019) من قدرة المسرح على الارتقاء بمفاهيم الثقافة الصحية والوقائية.

بينما تختلف الدراسة الحالية عن دراسة السماحي (2023) والتي أشارت إلى تدني واقع توظيف المسرح في الميدان، مما يعزز قيمة البحث الحالي كنموذج تطبيقي ناجح يتجاوز المعوقات التي رصدتها دراسة السماحي، وكذلك تتفق مع ما أشار إليه (Johnson 2022) أن أنشطة الدمى تسهم في تثبيت الأفكار والمعلومات التي تود المعلمة توصيلها الى الطفل لاستنادها على اللعب كنشاط محبب للطفل، وهذا ما تسعى اليه المؤسسات التربوية والاجتماعية وفي مقدمتها رياض الأطفال بوصفها مؤسسة فعالة تسهم في اكساب الطفل السلوكيات الاجتماعية التي تتفق مع قيم وعادات المجتمع الذي ينتمي اليه، كما أشارت أبو الفتوح (2023)

إلى أن الأنشطة التعليمية ليست فقط أداة للتعليم، بل يمكن أن تسهم في تقليل الأعراض السلوكية السلبية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي والمهارات الحياتية بشكل عام.

ويمكن القول أن أنشطة الدمى أداة تعليمية وتربوية متكاملة تمنح الطفل مساحة آمنة لمحاكاة الواقع، مما يعزز الذكاء العاطفي من خلال تقمص الأدوار وفهم مشاعر الآخرين وممارسة التعاطف، كما تساهم بشكل مباشر في تطوير المهارات اللغوية والاجتماعية عبر خلق حوارات خيالية تحسن من قدرته على التعبير عن أفكاره وحل المشكلات بفعالية، علاوة على ذلك، تعزز هذه الأنشطة المسؤولية والاعتماد على الذات، إذ يتعلم الطفل من خلال العناية بدميته أساسيات الرعاية اليومية، مما يبني لديه شعوراً بالاستقلالية والقدرة على إدارة مهامه وتنمية مهاراته الحياتية بصورة عامة.

2/ الاجابة عن نتيجة السؤال الفرعي الأول:

هل يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة؟

جدول (11) اختبار نتيجة السؤال الفرعي الاول

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0,000	0,888	0,789	**276,992	**16,643	0,932

يتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة عند 0,01 واتضح وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنشطة الدمى وتنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة واتضح ان المتغير المستقل (استخدام أنشطة الدمى) يفسر 78,9% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تنمية مهارات التواصل) وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام أنشطة الدمى بمقدار 1% ارتفع مستوى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة بمقدار 0,932% وهو ما يبين صحة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة، وتتفق النتيجة مع دراسة (حسين، 2021) التي وجدت أثراً إيجابياً للمسرح في صقل مهارة "التواصل الفعال" لدى أطفال بورسعيد، وتتفق مع دراسة عواودة (2025) والتي هدفت إلى التحقق من دور ألعاب المحاكاة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، من خلال تحليل تأثير هذه الألعاب على المهارات الاجتماعية، مثل الحوار، والتعاون، والتعبير عن المشاعر، على منهج شبه التجريبي، وأسفرت النتائج عن تحسن في التفاعل اللفظي وغير اللفظي، وزيادة في اللغة التعبيرية لدى المجموعة

التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وتتفق مع دراسة ناجي (2025) التي أشارت إلى أن الألعاب التعليمية تعزز المهارات الاجتماعية وفي مقدمتها التفاعل والتواصل الاجتماعي.

ويمكن القول أن أنشطة الدمى أداة تربوية فعالة تسهم في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال، حيث تكسر حاجز الخوف والخجل، وتُشجعهم على التحدث والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم في بيئة آمنة، كما تعزز لديهم اللغة الاستقبالية والتعبيرية، كما أنها تنمي التعاطف، وتدريب الطفل على إدارة حوارات اجتماعية، وحل المشكلات، وفهم التفاعل بين السبب والنتيجة، كما تُستخدم هذه الأنشطة بفعالية لتعزيز التواصل الاجتماعي، حيث يساعدهم اللعب القائم على الدمى في بناء مهارات التواصل.

3/ الإجابة عن نتيجة السؤال الفرعي الثاني:

هل يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة؟

جدول (12) اختبار نتيجة السؤال الفرعي الثاني

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0,000	0,856	0,733	**203,225	**14,256	0,889

يتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة عند 0,01 واتضح وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنشطة الدمى وتنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة واتضح ان المتغير المستقل (استخدام أنشطة الدمى) يفسر 73,3% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تنمية مهارات حل المشكلات) وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام أنشطة الدمى بمقدار 1 % ارتفع مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمقدار 0,899% وهو ما يبين صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة، وتتفق النتيجة مع دراسة (حسين، 2024) التي أثبتت قدرة البرنامج على تنمية "القدرة على البت في الأمور وإيجاد حلول للتحديات"، كما تلقت هذه النتيجة مع دراسة (Iuga & Turd, 2022) التي استهدفت حل المشكلات كقدرة اجتماعية أساسية وتتفق مع ما ذكره ابراهيم (2023) أن أنشطة الدمى لها دور أساسي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى

الأطفال وأن الألعاب التعليمية هي وسيلة تفاعلية تتيح للأطفال استخدام استراتيجيات مثل محاكاة الألعاب في تنمية المهارات الاجتماعية وحل المشكلات.

ويمكن القول أن أنشطة الدمى تعتبر أداة تربوية حيوية تسهم في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال، حيث تعمل كـ "وسيط" يسمح للطفل بمواجهة تحديات واقعية في بيئة آمنة وخيالية، وتوفر بيئة تعليمية يمثل فيها الطفل أو المعلم مواقف حياتية معقدة عبر الدمى تدفع الطفل للتفكير في حلول للمشكلات التي تواجهها الشخصيات، كما تُستخدم هذه الدمى لسرد قصص حول مواقف اجتماعية أو مشكلات تستوجب طرح حلول لها، ويتدرب الطفل على خطوات حل المشكلات من خلال تقمص الأدوار أو السرد القصصي بدءاً من تحديد المشكلة، مروراً بتجزئتها، وصولاً إلى اقتراح حلول متعددة وتقييمها.

4/ الاجابة عن نتيجة السؤال الفرعي الثالث:

هل يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة؟

جدول (13) اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0,000	0,824	0,679	**156,584	**12,513	0,826

يتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة عند 0.01 واتضح وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنشطة الدمى وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة واتضح ان المتغير المستقل (استخدام أنشطة الدمى) يفسر 67,9% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تنمية مهارات اتخاذ القرار) وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام أنشطة الدمى بمقدار 1 % ارتفع مستوى تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة بمقدار 0,824% وهو ما يبين صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين، 2021) في تنمية "اليقين بالذات والقدرة على البت في الأمور" كأحد مظاهر السلوك القيادي، وتتفق مع دراسة (luga، Turd، 2022)، والتي اعتمدت على برنامج تدخل تربوي يعتمد على مسرح العرائس بهدف تنمية القدرات الانفعالية (مثل التعرف على مشاعر النفس والآخرين) والقدرات الاجتماعية (التفاعل الاجتماعي، حل المشكلات، احترام القواعد، والتسامح) لدى أطفال ما قبل المدرسة، وساهم مسرح العرائس بشكل دال إحصائياً

في تنمية المهارات الانفعالية مثل التعبير عن الذات، وتنظيم الاستجابات الانفعالية، والتعاطف، والصورة الذاتية لدى العينة التجريبية.

ويمكن القول أن أنشطة الدمى تدعم بناء الثقة والاستقلالية لدى الطفل، فعندما ينجح الطفل في حل تحدٍ معين أثناء اللعب بالدمى، يتعزز شعوره بالفخر والقدرة على اتخاذ القرار، مما ينمي لديه روح المبادرة في مواجهة المشكلات الحقيقية، حيث تعمل كأداة تدريبية عملية تتيح له ممارسة الاختيار والتحكم في النتائج ضمن بيئة خيالية آمنة، وتساعد أنشطة الدمى على ممارسة اللعب التخيلي ولعب الأدوار مما يتيح للطفل رؤية العلاقة بين القرار ونتيجته دون مخاطر حقيقية، كما يمكنه تمثيل مواقف تتطلب قراراً، بل ويستطيع الطفل "تجربة" القرار وتقييم الخيارات قبل تنفيذها في الواقع .

خلاصة نتائج البحث:

بعد تطبيق أدوات البحث على عينة البحث، وإجراء التحليل الإحصائي، جاءت النتائج على النحو التالي:

- ارتفاع مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال في روضات الأطفال بمنطقة جازان عند تطبيق أنشطة الدمى حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.08 بانحراف معياري 0.89 وأن جميع أبعاد محور المهارات الحياتية جاءت في مستوى الموافقة المرتفع وجاء بعد مهارات التواصل في المرتبة الأولى يليه بعد مهارات اتخاذ القرار في المرتبة الثانية وأخيراً بعد مهارات حل المشكلات في المرتبة الثالثة.
- وجود مستوى مرتفع جداً لتطبيق أنشطة الدمى في روضات الأطفال بمنطقة جازان حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.22 بانحراف معياري 0.91
- وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة عند 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام أنشطة الدمى بمقدار 1 % ارتفع مستوى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بمقدار 2.648%

نلاحظ أن أستخدم الدمى لتمثيل المواقف الاجتماعية المختلفة، مثل حل النزاعات أو المشاركة، وتوفير وقتاً كافياً للطفل للعب الحر بالدمى داخل أركان الفصل؛ قد جاء في الترتيب الأول في مستوى الموافقة على عبارات استخدام أنشطة الدمى، ثم تلاها توفير مجموعة متنوعة من الدمى التي تمثل شخصيات مختلفة (أشخاص، حيوانات، كائنات خيالية)، وتخصيص جزءاً من المنهاج اليومي لأنشطة لعب الأدوار باستخدام

الدمى، بينما جاء توفير مساحة مناسبة وآمنة لتنفيذ أنشطة الدمى، ودعم الأطفال في استخدام الدمى لتأدية أدوار مختلفة قد جاءت في الترتيب الأخير في مستوى الموافقة على عبارات استخدام أنشطة الدمى، ولكن بصورة عامة جاءت جميع المهارات في بعد اتخاذ القرار مرتفعة.

- وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة عند 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام أنشطة الدمى بمقدار 1 % ارتفع مستوى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة بمقدار 0.932%

نلاحظ أن قدرة الطفل على استخدام تعابير وجهه ولغة جسده عند اللعب بالدمى؛ قد جاءت في الترتيب الأول في مستوى الموافقة على عبارات بعد التواصل، ثم تلاها التعبير عن نفسه والتمكن من مهارات التفاوض والمناقشة أثناء اللعب، بينما جاء التقليل من الخجل، والتعبير عن المشاعر مثل الفرح أو الغضب وفهم وجهات نظر الآخرين أثناء الحوار من خلال الدمى، جاء في الترتيب الأخير، ولكن بصورة عامة جاءت المهارات في بعد التواصل مرتفعة.

- وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة عند 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام أنشطة الدمى بمقدار 1 % ارتفع مستوى تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمقدار 0.899%

نلاحظ أن قدرة الطفل على تقبل الفشل وإعادة المحاولة عند مواجهة مشكلة، وتمكنه من تقسيم المشكلة الكبيرة إلى أجزاء أصغر عند اللعب بالدمى؛ قد جاءت في الترتيب الأول في مستوى الموافقة على عبارات بعد حل المشكلات، ثم تلاها التفكير في نتائج أفعاله قبل القيام بالنشاط، بينما جاء تمكن الطفل من التمييز بين الأسباب والنتائج للمواقف المختلفة، واكتشاف طرق جديدة للعب وإعادة استخدام الأشياء أثناء اللعب بالدمى، جاء في الترتيب الأخير، ولكن بصورة عامة جاءت المهارات في بعد حل المشكلات مرتفعة.

- وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لاستخدام أنشطة الدمى في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة عند 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام أنشطة الدمى بمقدار 1 % ارتفع مستوى تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة بمقدار 0.824%

نلاحظ أن قدرة الطفل على اتخاذ قرار بشأن دور الدمية أو سيناريو اللعب، و تغيير قراره إذا وجد أنه غير مناسب وتجربة قرار آخر عند اللعب بالدمى؛ قد جاءت في الترتيب الأول في مستوى الموافقة على عبارات بعد اتخاذ القرار، ثم تلاها أن يأخذ الطفل في الاعتبار آراء الآخرين قبل اتخاذ قرار يخص اللعب الجماعي، بينما جاء تمكن الطفل من التمييز بين الأسباب والنتائج للمواقف المختلفة، واختيار الحل الأنسب للموقف المطروح في لعبة الدمية بعد التفكير فيه أثناء اللعب بالدمى، جاء في الترتيب الأخير من مستوى الموافقة، ولكن بصورة عامة جاءت المهارات في بعد اتخاذ القرار مرتفعة.

التوصيات:

- دمج أنشطة الدمية ضمن الأنشطة الصفية والبرامج التربوية المخصصة لأطفال الروضة، لتعزيز تفاعلهم مع أقرانهم وتقليل المشكلات السلوكية المرتبطة بصعوبات التواصل.
- دمج أنشطة الدمية في البرامج التعليمية الموجهة للأطفال بمرحلة الروضة، لما لها من دور فعال في تحسين المهارات الحياتية.
- تصميم ألعاب دمية تراعي احتياجات الأطفال، بحيث تتضمن بيئات تفاعلية تحفزهم على تطوير مهارات التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.
- تدريب المعلمات على كيفية استخدام أنشطة الدمية كأداة تعليمية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، وتعزيز تفاعلهم مع زملائهم في بيئة آمنة وداعمة.
- توفير وقتاً كافياً للطفل للعب الحر بالدمى داخل أركان الفصل.
- السماح للأطفال بابتكار سيناريوهاتهم الخاصة لزيادة قدراتهم الإبداعية.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- فاعلية مسرح الدمية في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة.
- استخدام أنشطة الدمية كوسيلة تعليمية في ضوء التقنيات الحديثة.
- دور أنشطة الدمية في التخلص من بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- فاعلية برنامج قائم على مسرح الدمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال.

قائمة المراجع:

أولاً / المراجع العربية:

- إبراهيم، عبده محمد. (2023). فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة جامعة بنى سويف، 5 (10). ج (1).
- أبو الفتوح، لمياء ياسر محمد (2023). فعالية الألعاب الحركية المصورة في تعلم أطفال المرحلة الابتدائية المصابون باضطراب ADHD بعض مهارات ألعاب القوى الأساسية بدرس التربية الرياضية، مجلة بحوث التربية الرياضية، 76 (152)، ص 261 – 191.
- بحيري، مایسة الخضر مصطفى. (2023). دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية جامعة دمياط، 5 (38).
- البیشي، رهدف علي مفلح، الأسمری، نورة عوضه آل مسفر. (2023). تصميم أنشطة تعليمية إثرائية لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة ببشة، (29).
- حسین، کمال الدین حسین محمد، محمد، الشقیری، وفاء علی عبده، والجیار، سلوى علی إبراهيم. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة، مجلة كلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد، (17).
- حسین، کمال الدین (2015). فعالية برنامج مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة دراسات الطفولة، ج (18)، ع (66)، جامعة عين شمس، مصر، ص 87-92.
- السماحي، زينب موسى. (2023). آليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، (26).
- شهبو، سامية مختار محمد. (2019). فعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، (35)، 1-12.
- بسطويسی، شیرین جابر؛ وطه، إیمان رفعت محمد. (2019). فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال الروضة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (60)، 73-106.

- العبادي، ايمان يونس إبراهيم. (2019). فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (42)، 1159-1139.
- عبد اللطيف، هيام مصطفى عبد الله. (2021). فعالية برنامج قائم على التعلم النشط والمشاركة الوالدية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، (18).
- العدوان، أسماء تيسير محمد (2020): دور مسرح الدمى في تنمية الجوانب الشخصية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، 4 (18)، 83-67.
- عوادة، بيان باسم (2025). دور ألعاب المحاكاة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه، مجلة الشرق الاوسط للعلوم التربوية والنفسية 2025 / ج (5) ع (2)، الأردن.
- القحطاني، الجوهرة سعد. (2024). دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 8 (31).
- كوافحة، جيهان (2017). مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان.
- المملكة العربية السعودية (2016): وثيقة رؤية 2030 https://www.vision2030.gov.sa/media/ptbkbxn/saudi_vision_ar.pdf
- المملكة العربية السعودية. (2016). وثيقة برنامج التحول الوطني لرؤية 2020 https://vro.moenergy.gov.sa/Arabic/DocLib/NTP_ar.pdf
- ناجي، بدر أحمد محمد، (2025). برنامج قائم على استراتيجيات الألعاب التربوية لتنمية مهارت الانتباه والتواصل البصري لدى الأطفال، مجلة الطفولة، (1)، 49-190. 257.
- هجرس، منى مصطفى حسن. (2024). دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الحياتية للطفل دراسة ميدانية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، 13 (1).
- يوسف، سليمان عبد الواحد. (2015). تنمية المهارات الحياتية، ط 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانيًا / المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

- Abd al-Latif, H. M. A. A. (2021). Faaleyat barnamaj qaem ala al-taallum al-nashit wa al-musharakah al-walidiyah li-tanmiyat baad al-maharat al-hayatiyah lada atfal al-rawda. Journal of Childhood and Education Studies, Faculty of Early Childhood Education, Assiut University, (18).
- Al-Abbadi, I. Y. I. (2019). Faaleyat urud masrahiyah bi-istikhdam al-duma fi tanmiyat al-mumarasat al-ijtimaeyah al-ijabiyah lada tiftl al-rawda. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, (42), 1139–1159.
- Al-Adwan, A. T. M. (2020). Dawr masrah al-duma fi tanmiyat al-jawanib al-shakhsyah lada tullab al-marhalah al-asasiyah min wijhat nazar muallimihim fi Jordan. Journal of Educational and Psychological Sciences, National Research Center, Gaza, 4(18), 67–83.
- Albysy, R. A. M., & Alasmari, N. A. A. M. (2023). Tasmim anshitat talimiyah ithraiyyah li-tanmiyat al-maharat al-hayatiyah li-tiftl al-rawda. Faculty of Education, Bisha University, (29), 23.
- Al-Misiri, R. H. M. (2019). Play activities and their importance in improving life skills among children with Down syndrome. Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Mansoura University, 9(2).
- Al-Qahtani, A. S. (2024). The role of imaginative play in developing life skills among kindergarten children from teachers' perspectives. Arab Journal of Media and Child Culture, Arab Institution for Education, Sciences and Arts, Egypt, 8(31).
- Al-Sammah, Z. M. (2023). Mechanisms for activating the role of puppet theater in developing moral values among preschool children in light of contemporary challenges. Journal of Childhood and Education Studies, Assiut University, (26).
- Al-Zeiny, H. M. A. H. (2022). Life skills required for kindergarten children in light of Egypt Vision 2030. Journal of University Performance Development, Faculty of Education, Mansoura University, (18), 2.

- ‘Awāwidah, bayān Bāsim (2025). Dawr Al‘āb al-Muḥākāh fī Tanmiyat mahārāt al-tawāṣul al-ijtimā‘ī ladā Aṭfāl Farṭ al-Ḥarakah wtshtt alāntbāh, Majallat al-Sharq al-Awsaṭ lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah 2025 / J (5) ‘A (2), al-Urdun.
- Bastwisi, S. J. &Taha, I. R. M. (2019). Effectiveness of a puppet-theater-based program in developing health culture concepts among kindergarten children. Educational Journal, Sohag University, (60), 73–106.
- Buhairi, M. A. M. (2023). The role of educational activities in developing life skills among kindergarten children. Journal of the Faculty of Education, Damietta University, 5(38), 86.
- Hjrs, M. M. H. (2024). The role of kindergartens in developing life skills among children: A field study. Scientific Journal of the Faculty of Arts, Damietta University, 13(1).
- Hussein, K. A. H. M., Al-Shuqeiri, W. A. A., & Al-Jayar, S. A. I. (2020). Effectiveness of a training program based on puppet theater in developing leadership behavior skills among kindergarten children. Journal of the Faculty of Kindergarten, Port Said University, (17).
- Ḥusayn, Kamāl al-Dīn (2015). fa‘ālīyat Barnāmaj masraḥ al-‘arā’is fī Tanmiyat al-mahārāt al-baṣarīyah lil-aṭfāl dhawī ṣu‘ūbāt al-ta‘allum, Majallat Dirāsāt al-ṭufūlah, J (18), ‘A (66), Jāmi‘at ‘Ayn Shams, Miṣr, §87-92.
- Ibrahim, A. M. (2023). Effectiveness of a group-play-based program in developing life skills among kindergarten children. Journal of Childhood Research and Studies, Faculty of Early Childhood Education, Beni Suef University, 5(10).
- Kawāfiḥah, Jihān (2017). Manāhiḥ Riyāḍ al-aṭfāl, Dār al-Masīrah, ‘Ammān.
- Kingdom of Saudi Arabia. (2016). National Transformation Program document for Vision 2020. https://vro.moenergy.gov.sa/Arabic/DocLib/NTP_ar.pdf
- Kingdom of Saudi Arabia. (2016). Saudi Vision 2030 document. https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbn/saudi_vision2030_ar.pdf
- Nājī, Badr Aḥmad Muḥammad, (2025). Barnāmaj qā’im ‘alā Istirātījīyāt al-Al‘āb al-Tarbawīyah li-Tanmiyat Mahā art alāntbāh wa-al-Tawāṣul al-Baṣrī ladā al-aṭfāl, Majallat al-ṭufūlah, (1), 49-190.257.

- Shehbo, S. M. M. (2019). Effectiveness of a parent-participation-based program in developing leadership skills among a sample of kindergarten children. Faculty of Specific Education, Zagazig University, (35), 12.
- UNESCO-UNEVOC. (2017). Life skills – TVETipedia glossary.
- UNICEF. (2019). Measuring life skills in the context of life skills and citizenship education in the Middle East and North Africa.
- Yusuf, S. A. W. (2015). Developing life skills (1st ed.). Dar Al-Muyassarrah for Publishing and Distribution, Amman.
- Yusuf, S. A. W. (2015). Life skills. Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.
- ثالثا / المراجع الأجنبية:
- Caganaga, C. K., & Kalmis, A. (2015). The role of puppets in kindergarten education in Cyprus. OALib, 2(7), 1–9.
- Inoa, R. ; Weltsek, G. & Tabone, C. (2014). A study on the relationship between theater arts and student literacy and mathematics achievement. journal for learning through the arts, 10 (1), pp: 1-21.
- Iuga, F., & Turda, E. S. (2022). The impact of puppet theatre among preschoolers' socio-emotional abilities development. Educatia 21, (22), 73–80.
- Johnson, C., & Brown, M. (2022). The psychology of social competence in childhood development. APA Press
- Kröger, T., & Nupponen, A. M. (2019). Puppet as a pedagogical tool: A literature review. International Electronic Journal of Elementary Education, 11(4), 393–401. <https://doi.org/10.26822/iejee.2019450797>
- Loy, C. L. (2022). Puppetry-based learning and children's holistic development. Jurnal Pendidikan Bitara UPSI, 15, 1–7. <https://ejournal.upsi.edu.my/index.php/JPB/article/view/7101>
- Timmins, S., & King, P. (2024). An exploratory study into the perceived benefits of, and barriers to, the pedagogical use of puppet play in the early years. Journal of Early Childhood Research, 22(4), 584–597. <https://doi.org/10.1177/1476718X241257339>